[96] للخلافة لانه ابن عبيدا عم عائشة، وادعاء الزبير لانه صهر ابيها، وا، لئن ظفر الزبير بطلحة ليضربن عنقه ! وان ظفر طلحة بالزبير ليضربن عنقه ! فلا بد من تنازعهما على هذا الملك. وا، انها الراكبة الجمل ! لا تحل عقدة، ولا تسير عقبة، ولا تنزل منزلا إلا و فيه معصية، حتى تورد نفسها ومن معها موردا يقتل وليهم، ويهرب تليهم، ويرجع عليهم غيهم. وا، إن طلحة والزبير ليعلمان انهما يخطيان ويجهلان ولرب عالم قتله جهله ومحله معه لا ينفعه، وا، لتنبحها كلاب الحوأب ! ! فهل يعتبر معتبرا ويتفكر متفكرا، لقد قامت الفئة الطاغية فأين المحسنون ؟ خطبة أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه مسير طلحة والزبير الى البصرة قال الشيخ المفيد رحمه ا في أرشاده (1): لما بلغ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مسير طلحة والزبير بعائشة الى البصرة، صعد المنبر، فحمد ا واثنى عليه، وصلى على النبي صلى ا عليه وسلم ثم قال: اما بعد، ايها الناس (1): إن ا عزوجل بعث نبيه محمدا صلى ا

_____

(1) الارشاد: 130، بحار الانوار 32: 98 ح 69. (2) سقطت من الارشاد.